كلمة

معالي السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

المنتدى الدولي رفيع المستوى حول الشباب والسلام والأمن- حفل إطلاق الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن

عمّان: 28 أغسطس 2024

صاحب السمو الملكي الامير الحسين بن عبد الله الثاني

السادة الوزراء،

السيدات والسادة،

يطيب لي في البداية أن أتقدم لسموكم بالشكر والتقدير على رعاية حفل إطلاق الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن اليوم من عمّان ... وكما تتابعون جميعا، يأتي إطلاق الاستراتيجية في وقت تشهد فيه منطقتنا العربية تحديات أمنية وسياسية واقتصادية متعددة ومتشابكة، تقتضي من شبابنا اليقظة والاستعداد للمستقبل والإيمان بقيمة الأوطان.. وإننا نثمّن هذه الخطوة المباركة، ونرى فيها تأكيداً على الدور الريادي للشباب العربي في تعزيز السلام والأمن في بلداننا.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بتحية إعزاز وتقدير واحترام إلى الشباب الفلسطيني.. الصامد أمام جبروت القوة، المتشبث بالأرض، الثابت في مواجهة المُحتل بكل غطرسته وإجرامه... وقد أثبت للعالم أجمع أنه لا ولن يتخلى عن أرضه وسيستمر في الدفاع عنها وعن هويته وعن حقه في الحياة... ولقد شاهد العالم عبر منصات التواصل الاجتماعي كيف قام هؤلاء الشباب – ومنهم كوادر طبية ودفاع مدني – بأدوار بطولية على مدار شهور تجلت في عمليات الإنقاذ والإغاثة ومساعدة النازحين، وتوثيق جرائم العدو، وفضح ممارساته الوحشية... وأقولها بصدق إن التاريخ سيُخلد قوة وبسالة الشباب الفلسطيني وإيمانه بعدالة قضيته.

صاحب السمو أمير الشباب،

لقد كان لسموكم الفضل في إصدار قرار مجلس الأمن رقم 2250 حول الشباب والسلام والأمن في عام 2015، والذي أكّد على أهمية إشراك الشباب في جهود السلام والحفاظ على الأمن... ونحن اليوم نخطو خطوة جديدة نحو تنفيذ المسار الذي اطلقتموه، مؤمنين ونؤمن بأن هذه الاستراتيجية – التي تعتبر الأولى على المستوى الدولي – ستفتح آفاقاً واعدة للشباب العربي للمساهمة في بناء السلام وتعزيز الأمن في منطقتنا.

إن جامعة الدول العربية، وبصفتها المنظمة التي تمثل الصوت الجماعي للأمة العربية، قد بذلت جهوداً حثيثة على مدار العقود الماضية لتعزيز الأمن والسلام في المنطقة... حيث كانت حاضرة دائماً في سياق كل جهد يرمي إلى إنهاء الصراعات والأزمات في عدد من البلدان العربية... سواء من خلال المبادرات السياسية أو جهود الوساطة الدبلوماسية. كما قدمت الجامعة الدعم اللازم للشباب العربي من خلال مختلف البرامج والمشاريع التي تستهدف بناء قدراتهم في المجالات الأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد عملت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طوال السنوات الثلاث الماضية على تطوير الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن، إيمانا منها بأن الشباب يمثلون القوة الدافعة نحو التغيير الإيجابي في المجتمعات... كما حرصت

على منحهم الفرصة ليكونوا جزءًا من عملية صنع القرار لتعزيز دورهم ومساهمتهم في المجتمع، ومن أجل ذلك كان الشباب شريكاً رئيسياً في كافة مراحل العمل على إعداد الاستراتيجية وخطتها التنفيذية... أقول منذ البداية وحتى هذه اللحظة التي تشهد مناقشة خطة العمل التنفيذية خلال اجتماع مجلس وزراء الشباب العرب اليوم لتضع آلية واضحة لضمان مشاركة الشباب والشابات في مسيرة السلام الإقليمي والعالمي وتمنحهم دوراً حقيقياً يمارسون من خلاله حقهم في تحديد أولوياتهم في عمليات بناء السلام، وصناعة المستقبل الذي يستحقونه.

إننا نتطلع اليوم إلى أن تكون هذه الاستراتيجية دافعاً لتعزيز دور الشباب في صنع القرار السياسي على المستوى الوطني والإقليمي، وأن تمثل إسهاماً معتبراً وفاعلاً في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة العربية.

وفي الختام، أتوجه بالشكر إلى المملكة الأردنية الهاشمية على جهودها المبذولة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونسأل الله العلي العظيم أن يحمي الأردن بقيادة صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله، ووفّق الله الجميع في خدمة قضايا أمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.